

كم دمّر الاستماع للشبهات من القلوب! | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

مما ينفذ الى القلب من خلال السمع ما يقع من استماع الشبهات. هذه الشبهات كم دمرت من القلوب؟ وكما اضررت باعتقاد في اناس كان عندهم اعتقاد سليم فزلزلتهم والعياذ بالله عن اعتقادهم. بسبب انهم ارعوا اذانهم بهذه الشبهات التي لا يجوز ان تستمع -

00:00:00

ولهذا اضرحت قلوب كثيرين مريضة بسبب ما استمعوا من هذه الشبهات وما القي عليهم والعياذ بالله من الدواهي والبلايا المتعلقة بعقيدتهم في الله تعالى او في نبيهم صلى الله عليه وسلم او في اليوم الآخر او في اي - 00:00:20

امر من امور اعتقادهم. ولهذا جاءت النصوص ناهية عن الاصغاء للشبهات. فان الشبهات التي قد يلقيها اهل الالحاد. او النصارى او الروافض او اهل البدع عموما لا يجوز استماعها. والسوابع واستماع عوام المسلمين لها يسبب عندهم زعزعة شديدة في

00:00:40 - الاعتقاد

ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه اوصى المسلمين اذا خرج الدجال ان لا يأتوا اليه فقال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فليأمن عنه فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن يعني هو واثق في نفسه انه اذا اتى لن يتأثر وهو يحسب انه - 00:01:00

فما يلبث ان يتبعه لما يبعثه من الشبهات. او كما قال عليه الصلاة والسلام. والدجال يدعي دعاوى شديدة. يدعي انه الرب عيادا بالله مع انه اعور عين اليمنى ومع انه رجل من البشر يأكل ويشرب ويقضي حاجته وينام ويستيقظ الا ان الشبهة التي - 00:01:20

على هؤلاء تجعلهم يعتقدون انه هو ربهم والعياذ بالله. من سمع بالدجال فليأمن عنه فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن فما ان يتبعه لما يبعثه من الشبهات. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال الى الجبال. فالحاصل ان الاصل في الشبهات -

00:01:40

الا تستمعها. وان لا تقرأها والا تبحث عنها. هذا هو الاصل. ولهذا نهى السلف كثيرا عن مجالسة اهل الاهواء من اهل البدع ومن اسوأ منهم من اهل الكفر والالحاد وغيرهم. وبرروا ذلك بخوفهم على القلوب. فكان مما قالوا لا تجالسوا اهل الارض - 00:02:00

فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم. ولما طلب بعض المعتزلة من احد السلف ان يقرأ عليه اية قال اقرأ عليك اية. قال قل واثار بيده قال ولا نصف اية. يعني ما اسمع منك نهائيا. فلما سئل عن سبب امتناعه من سماع اية منه. قال لا امن ان يقرأها - 00:02:20

افيحرفها فيقع ذلك في قلبي ولما ذكر لابن عمر رضي الله عنهما بعض ما كان يقوله الخوارج جعل يعرض حتى لا يسمع كلام ولما تكلم بعض اهل البدع عند طاووس رحمه الله وضع اصبعيه في اذنيه وامر ابنه ان يسد اذنيه يقول حتى لا يسمع كلامه - 00:02:40

لماذا كل هذا؟ خوفا على القلب ان تنفذ اليه الشبهة عن طريق الاذن. ومن هنا فلا تعجب. اذا رأيت كثيرا من الذين اصغوا الى الشبهات في هذا الوقت وقد تغيرت احوالهم. وانتكست مفاهيمهم بل تبدلت عقائد بعضهم. فانهم هم الذين فتحوا على انفسهم باب الفساد -

00:03:00

00:03:20 - القلب هذا من خلال اذانهم